

طرائف المقال

[342] بن سعيد، عن اسماعيل بن بزيع، عن ابي الجارود، قال: قلت للاصبغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم ؟ قال: ما أدري الا أن سيوفنا على عواتقنا، فمن أومي إليه ضربناه بها. فكان يقول لنا: تشرطوا فوا [ما اشرطكم لذهب ولا فضة، ولا اشرطكم الا للموت، ان قوما من قبلكم من شارطوا نبيهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته، وأنكم ليمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء (1). محمد بن مسعود وابو عمرو قالوا: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي الحسن العرني، عن غياث الهمداني، عن بشير بن عمرو الهمداني، قال: مر بنا أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: البثوا (2) في هذه الشرطة، فوا [لا غنى بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل أعمالهم (3). " كش " شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل. قال علي بن الحكم: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لهم: تشرطوا فانما اشرطكم على الجنة ولست اشرطكم على ذهب ولا فضة ان نبيا قال لاصحابه فيما مضى: تشرطوا لست اشرطكم الا على الجنة قاله البرقي. ومنها: في الفطحية، وهم القائلون بامامة عبد [بن جعفر بن محمد عليهما السلام وسموا بذلك لانه قيل: انه كان أفتح الرأس. وقال بعضهم: كان أفتح الرجلين، وقال بعضهم: نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له: عبد [بن فطيح. والذين قالوا بامامة عامة مشايخ العصاة وفقهائها قالوا بهذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم أنهم قالوا: الامامة في الاكبر من ولد الامام إذا مضى امام، ثم منهم من رفع عن القول بامامته لما امتتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الاشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الامام.

(1) اختيار معرفة الرجال 1 / 19 - 20. (2)

في المصدر: اكتبوا. (3) اختيار معرفة الرجال 1 / 20 - 23. [*]